[388] الحرب وفي هذه القضية لاخبار النبي صلى ا عليه وآله بكون القاتلين أولى بالحق من المقتولين وغير ذلك مما مر أو المعنى أن حجة أهل الحق تكون أغلب دائما وقال الجوهري: نطف الرجل بالكسر إذا اتهم بريبة. ونطف الشئ أيضا فسد. والنطف: التلطخ بالعيب. وقال العنت: الاثم. وقد عنت الرجل [أي أثم] والعنت أيضا: الوقوع في أمر شاق وقد عنت وأعنته غيره. 618 - قب: لما دخل أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة جاء إليه زرعة بن البرج الطائي وحرقوص بن زهير التميمي ذو الثدية فقال: لا حكم إلا فقال عليه السلام: كلمة حق يراد بها باطل. قال حرقوص: فتب من خطيئتك وارجع عن قصتك واخرج بنا إلى عدونا نقاتلهم حتى نلقى ربنا فقال علي عليه السلام: قد أردتكم على ذلك فعصيتموني وقد كتبنا بيننا وبين القوم كتابا وشروطا وأعطينا عليها عهودا ومواثيقا وقد قال ا تعالى: * (وأوفوا بعهد ا إذا عاهدتم) * الآية فقال حرقوص: ذلك ذنب ينبغي أن نتوب عنه فقال علي عليه السلام: ما هو بذنب ولكنه عجز من الرأي وضعف في العقل وقد تقدمت فنهيتكم عنه. فقال ابن الكواء: الآن صح عندنا أنك لست بإمام ولو كنت إماما لما رجعت فقال علي عليه السلام: ويلكم قد رجع رسول ا صلى ا عليه وآله عام الحديبية عن قتال أهل مكة. ففارقوا أمير المؤمنين عليه السلام وقالوا: لا حكم إلا ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وكانوا إثني عشر ألفا من أهل الكوفة والبصرة وغيرهما ونادى مناديهم إن أمير القتال شبث بن ربعي وأمير الصلاة عبد ا بن الكواء والامر شورى بعد الفتح والبيعة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. واستعرضوا الناس وقتلوا عبد ا بن خباب بن الارت وكان عامله على

---

618 - رواه ابن شهر آشوب رحمه ا في آخر عنوان: " في الحكمين والخوارج " من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج 2 ص 369 ط النجف.
